ثابت البناني رحمة الله انه كان يزور المقابر كل ليلة جمعة وكان يناجي ربه الصبح وكان في المنام
فتجسس ورأى في المنام ان اهل القبور كلهم خرجوا من قبورهم ياحسن الثياب وابيض الوجوه
فجاء لكل واحد منهم مائدة من الوان الطعام وكان بينهم شاب مصفر الوجه مغير الرأس
محزون القلب خلقا الثوب منكوس الرأس مدموع العين ولم يأت له مائدة واهل القبور رجعوا
الى قبورهم فرجعين مسرورين ورجع هذا الشاب ايسا كئيبا مغموما فسأل ثابت
عن حاله وقال يا فتى من انت بين هؤلاء وهم وجد والمائدة ورجوا مسرورين ولم يأت
لك مائدة ورجعت يائسا من المائدة وانت مغموم ومحزون فقال يا امام المسلمين انى غريب بينهم ليس لي ذكر الا حسنة
والصدقة وفي كل ليلة الجمعة تصل منه الخيرات وصواب الصدقات اليهم وكنت رجلا حاجاكانت لي والدة عزمنا
الحج فلما دخلنا في هذا المصر جر علينا حكم الله تعالى ودفنني والدتي في هذه المقابر وزوجت قصتها ونسيتني
ولم تذكرني بالدعاء والصدقة واتى آيس في كل وقت وحين وقال ثابت يا فتى اخبرني عن موضع والدتك
فاخبرها منك وحالك فقال لي يا امام المسلمين هي في محلة كذا في دار كذا فاخبرها فان لم تصدق وفتش
في جيبك مائدة فقال فضة ميراث من ابيه وهو حقه تصدق بها فلما اتاها وطلب والدة
فوجدها فاخبر عن ولدها فبشت البرئة فلما افاقت سلمت الى يد ثابت البناني وقالت وكلتك ان
تتصدق هذه الدراهم للقراء لان جل الغرب فاخذ ثابت وتصدق الى الفقراء والمساكين لاجله فلما كانت ليلة الجمعة
وذهب ثابت الى زيارت الاخوة فنعس فرئى كما رئى في الاول فراى الشاب باحسن الثياب وبشاشة الوجه
ومسرور القلب فقال يا امام المسلمين رحمك الله كما رحمتني فبان انهما يؤتيان في القبر عند الاساءة
ويفرحان عند الاحسان الحديث السادس عشر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال من قرأ هو الله
احد بعد صلوة الغدات عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان جهد الشيطان وهي سورة مكية وهي
اربع آيات وخمس عشر كلمة وسبعة واربعون حرفا وعن ابن كعب رضي الله عنه عن النبي عم
قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة اعطي من الاجر كشل اجر مائة شهيد وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ
هامرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن كله ومن قرأها احد عشر مرات
بنى الله تعالى بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء سبب نزول هذه السورة قال ابي بن كعب
وجابر بن عبد الله وابو العالية والشعبي وعكرمة رضي الله عنهم اجتمع كفار مكة وهم عامر

وهم عامر بن الطفيل وزيد بن قليس وغيرهم حضروا وقالوا يا محمد انسب لنا ربك امن ذهب
او فضة او حديد او نحاس فان الهتنا من هذه الاشياء فقال النبي عم انا رسول الله
فانزل الله هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد قال ابن عباس رضي الله عنه
الصمد الذي لا جوف له لا يأكل ولا يشرب فلو كان مجوفا يحتاج الى شيء وهو لا يحتاج الى شيء بل كل الخلائق
محتاجون اليه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ويقال الم يلد ليس له ولد فيورث ملكه ولم يولد ليس له
والد فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولا شبيه ولا احد يشاكله وفي رواية ان النبي
عم لما خرج الى مدينة اجتمع كفار مكة على دار الندوة وهي في سكة ابي جهل وقالوا من يرد محمدا الينا
او راسه نعطيه مائة ناقة حمراء الوبر سوداء الحدقة ومائة رومية ومائة فرس عربية فقام رجل
يقال له سراقة ابن مالك وقال انا لكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وادرك النبي عم فسل سيفه
ليقتله فتسفل فرسه في الارض الى ركبة فقال يا رسول الله الامان فدعا رسول الله فانجاه الله فسار
سوعة ثم سل سيفه واراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى اخذته الارض الى سرته فقال الامان لا افعل
بعد هذا شيئا فدعا رسول الله فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يدي ناقة رسول الله
قال يا رسول الله اخبرني من الهك حيث كان له قدرة مثل هذا من ذهب ام من فضة فنكس راسه
رسول الله ملتيا فنزل جبرائيل عم وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد قل فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم
فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول الله اعرض علي الاسلام واسلم
فعرض عليه الاسلام واسلم واحسن اسلامه وحكي ان النبي عم كان جالسا على باب المدينة اذ مرت
جنازة رجل قال النبي عم هل عليه دين فقالوا عليه دراهم اربعة فقال النبي عم صلوا عليه فاني لا اصلي
على من كان عليه اربعة دراهم فما ولم يؤد فنزل جبرائيل وقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول
بعثت جبرائيل بصورتك ادى دينه عنه فصل فانه مغفور ومن صلى على جنازة غفر الله له فقال النبي عم
من اين له هذه الكرامة فقال لقراءته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله احد لان فيه بيان
صفة الله والثناء عليه من قرأها في عمره مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة خصوصا

Copyright © Digital Library